الأنصاري عن أبيه أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال أتاني جبريل فأمرني أن آمر أصحابي ومن معي أن يرفعوا أصواتهم بالإهلال أو قال بالتلبية رواه أحمد بن حنبل وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه وغيرهم بأسانيد صحيحة قال الترمذي هو حديث حسن صحيح وهذا لفظ أبي داود ولفظ النسائي جاءني جبريل فقال لي يا محمد مر أصحابك أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية واستدل أصحابنا بما ذكره المصنف وحملوا أحاديث التلبية على الاستحباب وا أعلم قال المصنف رحمه ا تعالى وله أن يعين ما يحرم به من الحج أو العمرة لأن النبي صلى ا عليه وسلم أهل بالحج فإن أهل بنسك ونوى غيره انعقد ما نواه لأن النية بالقلب وله أن يحرم إحراما مبهما لما روى أبو موسى الأشعري رضي ا عنه قال قدمت على النبي صلى ا عليه وسلم فقال كيف أهللت قال قلت لبيك بإهلال كإهلال النبي صلى ا عليه وسلم فقال أحسنت الأفضل قولان قال في الأم التعيين أفضل لأنه إذا عين عرف ما دخل فيه الثاني إن الإبهام أفضل لأنه أحوط فإنه ربما عرض مرض أو إحصار فيصرفه إلى ما هو أسهل عليه وإن عين انعقد ما عينه والأفضل أن لا يذكر ما أحرم به في تلبيته على المنصوص لما روى نافع قال سئل ابن عمر أيسمى أحدنا حجا أو عمرة فقال أتنبئون ا بما في قلوبكم إنما هي نية أحدكم ومن أصحابنا من قال الأفضل أن ينطق به بما روى أنس قال سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول لبيك بحجة وعمرة ولأنه إذا نطق به كان أبعد من السهو فإن أبهم الإحرام جاز أن يصرفه إلى ما شاء من حج أو عمرة لأنه يصلح لهما فصرفه إلى ما شاء منهما